

سر صناعة الإعراب

الياء وذلك قولك في افعللت من قرأت وهدأت اقرأيت واهدأيت ولهذا نظائر فهذا إبدال الألف عن الياء المبدلة .

وأما إبدالها عن الواو المبدلة فنحو قولك في ترخيم رحوي اسم رجل على قول من قال يا حار يا رحا أقبل وذلك أنك حذف ياء النسب فبقي التقدير يا رحو فلما صارت الواو على هذا المذهب حرف إعراب واجتلبت لها ضمة النداء كالضمة المجتلية في راء حارث إذا قلت يا حار أبدلت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فقلت يا رحا أقبل فالألف الآن في رحا إنما هي بدل من الواو في رحوي والواو في رحوي بدل من ألف رحى في قولك هذه رحى ورأيت رحى ومررت برحى وألف رحى هذه بدل من الياء التي هي لام في رحيان وكذلك القول في ترخيم فتوي وهدوي وشروي على لغة من قال يا حار إذا قلت يا فتى ويا هدى ويا شرى لا فرق بينهما فأما قولك في ترخيم ملهوي اسم رجل على قول من قال يا حار يا ملهى فالألف فيه إذن إنما هي بدل من ياء بد من واو بدل من ألف بدل من ياء بدل من الواو التي هي لام الفعل في لهوت فأصله الأول ملهو ثم صار ملهي ثم صار ملهى ثم صار ملهوي ثم صار بعد الترخيم وقلب الواو ياء ملهي ثم صار في آخر أحواله ملهى وهو قولك يا ملهى أقبل .

وأما إبدال الألف عن الياء والواو الزائدتين فقولك في ترخيم اسم رجل يقال له زميل على قول من قال يا حار يا زما أقبل فالألف الآن بدل من ياء زميل التي هي زائدة لأن مثاله فعيل ونظير ذلك قول